ومعني تمرعها تحفصها ونعدلها بفتح التا وكسر الدال اي ترفعها ومعني تهيج تيبس وقوله عليه الصلاة والسلام
مستحصد بفتح اوله وكسر الصاد وكذا ضبطناه وكذا نقله القاضي عن رواية الاكثرين وعن بعضهم بضم اوله
وفتح الصاد علي ما لم يسم فاعله والاول اجود اي لا يتغير حتي ينقطع مرة واحدة كالزرع الذي انتهى بيبسه
والمجذية بميم مضمومة ثم جيم ساكنة ثم ذال معجمة مكسورة وهي الثابتة المنتصبة يقال منه جذت تجذي
واجذت تجذي والانجعاف الانقطاع قال العلما معني الحديث ان المومن كثير الالام في بدنه او اهله او ماله
وذلك مكفر لسياته ورافع لدرجاته واما الكافر فقليلها وان وقع به شي لم يكفر لسياته بل ياتي بها كاملة
يوم القيامة والله اعلم

حديث مثل المومن الذي يقرا القران كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب الخ **قوله** كمثل الاترجة
والاترج بضم الهمزة والرا بينهما مثناة ساكنة واخره جيم ثقيلة وقد تخفف ويزاد قبلها نون ساكنة
قوله ريحها طيب وطعمها طيب قيل خص صفة الايمان بالطعم وصفة التلاوة بالريح لان الايمان
الزم للمومن من القران اذ يمكن حصول الايمان بدون القراة وكذلك الطعم الزم للجوهر من الريح فقد
يذهب ريح الجوهر ويبقي طعمه ثم قيل الحكمة في تخصيص الاترجة بالتمثيل دون غيرها من الفاكهة
التي تجمع طيب الطعم والريح كالتفاحة لانه يتداوي بقشرها وهو مفرح بالخاصية ويستخرج من حبها
دهن له منافع وقيل ان الجن لا تقرب البيت الذي فيه الاترج فناسب ان يمثل به القران الذي لا تقربه
الشيطان وغلاف حبه ابيض فناسب قلب المومن وفيها ايضا من المزايا كبر جرمها وحسن منظرها
وتفريح لونها ولين لمسها وفي اكلها مع الالتذاذ طيب نكهة ودباغ معدة وجودة هضم ولها
منافع اخري مذكورة في المفردات ووقع في رواية شعبة عن قتادة المومن الذي يقرا القران ويعمل
به وهي زيادة مفسرة للمراد وان التمثيل وقع بالذي يقرا القران ولا يخالف ما اشتمل عليه من امر ونهي
لا مطلق التلاوة فان قيل لو كان كذلك لكثر التقسيم كان يقال الذي يقرا ويعمل وعكسه والذي يعمل
ولا يقرا وعكسه والاقسام الاربعة ممكنة في غير المنافق فليس له الا قسمان فقط لانه لا اعتبار بعمله
اذا كان نفاقه نفاق كفر وكان الجواب عن ذلك ان الذي حذف من التمثيل قسمان الذي يقرا ولا يعمل والذي
لا يعمل ولا يقرا وهما تشبيهان بحال المنافق فيمكن تشبيه الاول بالريحانة والثاني بالحنظلة فاكتفي بذكر
المنافق والقسمان الاخران قد ذكرا **قوله** ولا ريح لها وفي رواية فيها **قوله** ومثل المنافق الذي يقرا
القران وفي رواية الفاجر قوله ولا ريح لها وفي رواية شعبة وريحها مر واستشكلت هذه الرواية من
جهة ان المرارة من اوصاف الطعوم فكيف يوصف بها الريح واجيب بان ريحها لما كان كريها استعير له وصف
المرارة واطلق الزركشي هنا ان هذه الرواية وهم وان الصواب ما في رواية هذا الحديث ولا ريح لها
ثم قال في كتاب الاطعمة لما جا فيه ولا ريح لها هذا اصوب من رواية الترمذي طعمها مر وريحها مر ثم

ذكر

ذكر توجيهها وكانه ما استحضر انها في هذا الباب وتكلم عليها فلذلك نسبها للترمذي وفي الحديث فضيلة حامل القران
وضرب المثل للتقريب المفهم وان المقصود من تلاوة القران العمل بما دل عليه والله اعلم

حديث مثل المومن مثل النخلة الخ **قوله** علي عود نخر اي بالي والله اعلم

حديث مثل المومن كمثل البيت الخرب الخ **قوله** موثقا اي محبوسا وتقدم معني النتق في اذا كذب العبد والله اعلم

حديث مثل المومنين الخ قال ابن ابي جمرة المراد من يكون ايمانه كاملا **قوله** وتوادهم بتشديد
الدال والقصد التوادد فادغم والتوادد تفاعل من المودة والود والوداد بمعني وهو تقرب شخص من اخر
بما يحب **قوله** وتعاطفهم قال ابن ابي جمرة والذي يظهر ان التراحم والتوادد والتعاطف وان كانت
متقاربة في المعني لكن بينها فرق لطيف واما التراحم فالمراد به التواصل الجالب للمحبة كالتزاور والتهادي
واما التعاطف فالمراد به اعانة بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه انتهي ملخصا **قوله**
مثل الجسد اي بالنسبة الي جميع اعضايه ووجه التشبيه فيه التوافق في التعب والراحة **قوله**
تداعي اي دعا بعضه بعضا الي المشاركة في الالم ومنه قولهم تداعت الحيطان اي تساقطت او
كادت **قوله** بالسهر والحمي اما السهر فلان الالم يمنع النوم واما الحمي فلان فقد النوم يثيرها
وقد عرف اهل الحذق الحمي بانها حرارة غريبة تشتعل في القلب فتنبعث في جميع البدن فتشتعل
اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية قال القاضي عياض تشبيه المومنين بالجسد الواحد تمثيل صحيح وفيه
تقريب للفهم واظهار للمعاني في الصور المرئية وفيه تعظيم حقوق المسلمين والحض على تعاونهم
وملاطفة بعضهم بعضا وقال ابن ابي جمرة شبه صلي الله عليه وسلم الايمان بالجسد واهله بالاعضا
لان الايمان اصل وفروعه التكاليف فاذا اخل المرء بشي من التكاليف شان ذلك الاخلال الاصل وكذلك الجسد
اصل كالشجرة واعضاوه كالاغصان فاذا اشتكي عضو من الاعضا اشتكت الاعضا كلها كالشجرة اذا ضرب
غصن من اغصانها اهتزت الاغصان كلها بالتحرك والاضطراب والله اعلم

حديث مثل المجاهد في سبيل الله والله يعلم من يجاهد في سبيله الخ **قوله** والله اعلم بمن يجاهد
في سبيله فيه اشارة الي اعتبار الاخلاص وهي جملة معترضة بين ما قبلها وما بعدها **قوله** كمثل الصايم
القايم شبه حال الصايم القايم بحال المجاهد في نيل الثواب في كل حركة وسكون لان المراد من الصايم القايم
من لا يفتر ساعة من العبادة فاجره مستمر وكذلك المجاهد لا يضيع ساعة من ساعاته بغير ثواب
قوله وتوكل الله تعالي للمجاهد اي تكفل كما في رواية ان يدخله الجنة قال القاضي يحتمل ان يريد عند
موته كما ورد في الشهدا وان يريد عند دخول السابقين ومن لا حساب عليهم **قوله** مع اجر او غنيمة قيل
او بمعني الواو وقيل من اجر ان لم يغنم او غنيمة ان غنم والله اعلم

حديث مثل المراة الصالحة في النسا مثل الغراب الاعصم الذي احدي رجليه بيضا وهو صلي الله عليه وسلم

Copyright